

تفسير الثعالبي

فى الارض ولا فسادا الاية هذا اخبار مستأنف من ا^١ تعالى لنبيه عليه السلام يراد به جميع العالم ويتضمن الحص على السعى حسب ما دلت عليه آلاية ويتضمن الانحاء على حال قارون ونظرائه والمعنى ان الآخرة ليست فى شدة من امر قارون واشباهه وانما هى لمن صفته كذا وكذا والعلو المذموم هو بالظلم والتجبر قال النبى صلى ا^٢ عليه وسلّم وذلك ان تريد ان يكون شراك نعلك افضل من شراك نعل اخيك والفساد يعم وجوه الشر .

وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن قالت فرقة معناه فرض عليك احكام القرآن . وقوله تعالى لرادك الى معاد الجمهور معناه لرادك الى الآخرة اي باعثك بعد الموت وقال ابن عباس وغيره المعاد الجنة وقال ابن عباس ايضا ومجاهد المعاد مكة وفى البخارى بسنده عن ابن عباس لرادك الى معاد الى مكة انتهى وهذه آلاية نزلت بالجحفة كما تقدم والمعاد الموضع الذى يعاد اليه .

وقوله تعالى وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك هو تعديد نعم والظهير المعين .

ولا يصدنك عن آيات ا^٣ بأقوالهم ولا تلتفت نحوهم وامض لشأنك وادع الى ربك وآيات المودة كلها منسوخة .

وقوله تعالى كل شدة هالك الا وجهه قالت فرقة المعنى كل شدة هالك الا هو سبحانه قاله الطبرى وجماعة منهم ابو المعالى C وقال الزجاج الا اياه .

تفسير سورة العنكبوت وهى مكية الا الصدر منها العشر الآيات فإنها مدنية نزلت فى شأن من كان من المسلمين بمكة هذا اصح ما قيل هنا